

ولا أعرف ماذا تريده مني؟

ما أكثر ما عرفته ونسيته. إلا ذكرياتي، فأنا لا أستطيع أن أنساها، وهي لا تريد أن تنساني.. ويا لها من ذكريات يختلط فيها الرضا والغضب، والذكاء والغباوة، والاطمئنان والقلق، والاستقرار والضياع.

بعض الذين أذكرهم تركوا الحياة، ولكنهم لم يخرجوا من حياتي، وبعض الذين أذكرهم دخلوا حياتي، وخرجوا منها وهم أحياء، ومازلت أبحث عنهم بخيالي، بأوهامي، بنبض قلبي، بخلجات نفسي.. أراهم وهم يهربون من عاطفتي في طائرة أو صاروخ، فألهث، وراءهم بوفائي وحبي! ويا له من إنسان ساذج هذا الذي يحاول أن يلحق الطائرة أو الصاروخ بالوفاء والحب! ليته يعلم أن الوفاء ساق مشلولة، والحب جناح كسير!

## صخب وهدوء

ويغتنة وفي وقت واحد، أدت الراديو والتليفزيون، ومسجل الأشرطة والفونوجراف. وتحدثت في التليفون.. أريد